دور الجامعات العراقية في تحقيق التنمية المستدامة-التحديات والحلول (جامعة بابل انموذجا)

م.د.أميرة سعيد زبالة عبد الحسين الياسري
جامعة بابل –كلية التربية الاساسية – قسم التاريخ
amira.alyasiri207@gmail.com

تاريخ استلام البحث ٢٠٢٥/٢/١٠ تاريخ قبول النشر ٢٠٢٥/٣/٢٠

الملخص:

ان الدور المهم للجامعة في تحديد مخرجات تتلاءم وطبيعة هذا العصر, قد يجعلها تتلكأ في القيام بدورها الهام الذي تلعبه في تحريك التنمية, حيث يناط بها توفير ما يحتاجه المجتمع والسوق, كذلك يرتبط ايضا دور الجامعة باهمية البحث العلمي لدعم التنمية المستدامة باعتبارها تمثل المراكز الاساسية للبحوث العلمية والتطبيقية التي بدونها يصعب احداث اي تقدم معرفي او اقتصادي او اجتماعي حقيقي, ولان جامعة بابل من بين الجامعات التي تعتبر صرح علمي يناط بها عدد من المهمات في المجتمع العراقي , منها توظيف وظائف أساسية هي؛ إعداد الموارد البشرية، وإجراء البحوث العلمية، المساهمة في عملية التنشئة ونقل الثقافة بما يضمن صياغة وعي الطلاب وتشكيله ، من اجل خدمة المجتمع وسوق العمل ومن هنا تأتي اهمية البحث المطروح في تبيان عدد من هذه العوائق وتشخيصها, وطرح الحلول الممكنة لمشاكلها التي تؤثر بشكل مباشر على أداء وظيفة الجامعة. وقد تضمنت هذه الدراسة على ثلاث مباحث, أوضح الاول مفهوم التنمية المستدامة, وتناول أهمية الجامعة في التنمية المستدامة وطبيعة المعوقات المعرقلة لمهامها في المجتمع, , وجاء الثاني بعنوان اهمية البحث العلمي في الجامعة لدعم التنمية المستدامة وكان الثالث عبارة عن مقابلات شخصية مع رؤساء الاقسام العلمية ومدراء مراكز التدريب التقني والبحث العلمي والمختبرات داخل جامعة بابل, للوقوف على جملة من المعوقات والتحديات التي تعرقل عملية تطوير التنمية, وتكونت خاتمة البحث من عدة استنتاجات توصلت لها الباحثة لوضع الحلول بشكل نسبي للتحديات التي تواجه الجامعات في تحقيق التنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية:-التنمية المستدامة .البحث العلمي, الجامعة والتعليم العالي

المقدمة

يلعب التعليم الجامعي دورً كبيرا في تطوير المجتمع وتنميته، فلكل جامعة رسالتها التي هي من صنع المجتمع من ناحية، وأداة لصنع قيادته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية من ناحية أخرى .وتوسيع آفاقه المعرفية والثقافية من خلال إسـهام مؤسـسـاته في تخريج كوادر بشـرية تملك المعرفة والعلم للتدريب على العمل في المجالات والتخصـصـات المختلفة كافة ، حيث توظف طاقاتها وإمكاناتها لتحقيق أهدافها المتعلقة بالتعليم والبحث العلمي ، وإعداد القوى البشـرية، لخدمة المجتمع وسـوق العمل. , ولا بد من تبيان عدد من هذه العوائق وتشـخيصـها, وطرح الحلول الممكنة لمشاكلها التي تؤثر بشكل مباشر على أداء وظيفة الجامعة .

المبجث الاول \ التنمية المستدامة في اطار تاريخي

تعود فكرة التنمية المسـتدامة للقرن الماضـي حيث قدم اغلب تقرير الاول عن نادي روما بعنوان (حدود النمو)علم ١٩٧٠ ومعناه فرضـية الحدود البيئية للنمو الاقتصـادي محددا بذلك نقاشـات بين النشـطاء البيئيين وانصـار النمو, بعد ذلك اصـدر الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة تقريرا ,بعنوان الاسـتراتيجية العالمية للمحافظة عل الطبيعة ,وترتب علي ذلك ازالة الفوارق المتناقضـة بين البيئة والتنمية , وعرفت أنذاك بالتنمية الملائمة للبيئة, والتي اقرتها الامم المتحدة عام ١٩٧٢ ,وبموجب ذلك اصـبحت التنمية الاقتصـادية ملائمة للعدالة الاجتماعية ,والحذر البيئي (حنان عبد الخضـر,٢, ٢٠١١. ص١٠)

وفي الثمانيات من القرن العشرين , برز مفهوم التنمية المستدامة كأحد المفاهيم الاساسية في ادبيات التنموية في تلك الفترة , وبدا يزداد شـيوعا حينما نشـر تقريريراندتلاند (Brundtland) عن مسـتقبلنا المشـترك (Our Common Future) عام ١٩٨٧ ,والذي عرف التنمية المسـتدامة بانها:- التنمية التي تلبي احتياجات الحاضـر دون المسـاومة على قدرة الاجيال المقبلة في تنمية احتياجاتهم (الزهراء فتحى, ٢٠٢١,ص٢٥١-٢٥٢) , وان الاهتمام بالتنمية المسـتدامة لم يكن بعيدا من الناحية الزمنية ويمكن ان يعد مؤتمر الامم المتحدة للبيئة والتنمية الذي انعقد في ريودي جانيرو عام (1992)والذي حضي باهتمام كبير وسعيه لإعطاء هذا المصطلح شهرة واسعة ادت الى اهتمام الدول ومؤسساتها به اهتماما كبيرا . (اياد بشير,رسالة ماجستير, جامعة الموصل , ٢٠٠٣,ص ٢٥)

، اما التعريف الاكاديمي للتنمية المسـتدامة فهو " تنمية الناس (أي اسـتثمار البشـر لانهم الثروة الحقيقية لكافة الأمم) ، من اجل الناس(ضمان التوزيع العادل بشكل أوسع)، بواسطة الناس (بمشاركة الجيل الحاضر والقادم) وتراعي نظم الطبيعة(باستغلال عقلاني للمواد الطبيعي) مع تعزيز استخدام وسائل تقنية أكثر توافقا مع البيئة تستهدف الحد من مظاهر الضـرر والإخلال بالتوازن البيئي والحفاظ علي اسـتمرارية الموارد الطبيعية,و تعديل أنماط الاسـتهلاك السـائدة اجتنابا للأسـراف وتبديد الموارد وتلوث البيئة .**(عبد الكريم,١, ٢٠٠٨, ص٩٥)**,ويبدو مما تقدم ان التنمية المسـتدامة تشـمل الجانب الاقتصـادي والاجتماعي والسـياسـي بالتالي فهي تنمية ثلاثية الأبعاد مترا بطة متكاملة ومتداخلة في إطار تفاعل يتسم بالضبط والتنظير والترشيد للموارد.

بعض الشروط لتحقيق التنمية المستدامة

لابد من وجود إرادة سياسية للدولة وكذلك استعداد لدى المجتمع والأفراد , لتحقيق التنمية المستدامة بمفهومها ومنهجها الشمولي , يمكن تصوّر قبول المجتمع بالالتزام الوافي بأهداف التنمية وبأعبائها والتضحيات المطلوبة في سبيلها، أو تصوّر تمتعه بمكاسب التنمية ومنجزا تها إلى المدى المقبول.، كما لا يمكن تصوّر قيام حالة من تكافؤ الفرص الحقيقي وتوّفر إمكانية الحراك الاجتماعي والتوزيع العادل للدخل والثروة **(مصطفى,رسالة ماجستير, الكوفة , ١٠١٣, ص٣٤)** ، وعليه لابد أن تقوم كل فئة من فئات المجتمع بدورها لتحقق التنمية المستدامة, من خلال وجود مجتمع واعي ومتفهم لحقوق الجميع وواجباته من خلال مجتمع متكامل تتحقق فيه المساواة والعدالة الاجتماعية وفي الوقت نفسه يهيئ أجيال يمكنها ان تحافظ على بيئتها ومحيطها، وتحرص على أن يتمتع الجيل القادم ببيئة سليمة.**(حسين .مركز الرافدين.يغداد,٢٠٢٠,ص٤٠)**

وهناك جملة من **المؤشرات التي تعيق عملية التطور في التنمية المستدامة** ,ومن بين هذه المعوقات التي وردت في احد الدراسات ,على سبيل المثال لا الحصر:- المؤشر السياسي :-المؤشر البيئي.:-المؤشر العلمي والتعليمي.:- زيادة الإنتاج النفطي - عدم وضع حلول للفساد الإداري وهدر الموارد. [**سند وليد, مجلة الجامعة العراقية ,ع ١٦, د.ت, ص٢٤٧)**

وقد ورد في احد الدراسات ان عدد من المبادئ الاساسية لابد ان تتوفر لتحقيق التنمية المستدامة وهي : -

١- من اجل استثمار الموارد الطبيعة , يتطلب تعديل في انماط النمو ومعدلاته هو التكنلوجيا المستخدمة ومدى مؤامتها مع البيئة.

٢- ضرورة تكيّف اساليب الاستهلاك للموارد الطبيعية الغير قابلة للتجديد تجاه عناصر الغذاء, المياه.

٣-الطاقة, الارض الزراعية ووسائل الملكية أي الاختيار الافضل للحاجات على حساب الطلب او ما يصطلح علية (بالحذر البيئي).

٤-لابد من توفر العدالة والانصاف في العلاقات الحالية, لان التنمية التي تؤدي الى ديمومة المساواة هي ليست مستدامة.وحينما تكون التنمية المستدامة منصفة اجتماعيا (تؤدي الى تقليص الفوارق بين الاغنياء والفقراء على صعيد الافراد) [**عدنان , ١ ,٢٠١٠,ص٢)**

المبحث الثاني

اهمية البحث العلمي في الجامعة لدعم التنمية المستدامة

يُعَتبر البحث العلمي عملية فكرية منظمة يقوم بها شـخص ويدعى الباحث، من أجل تقصـي وتفسـير الحقائق التي تتعلق بمسـألة أو مشـكلة معينة تدعى موضـوع البحث، وذلك من خلال طريقة علمية منظمة تسـمى منهجية البحث العلمي، والتي تهدف إلى الوصـول إلى حلول ملائمة أو نتائج صـالحة قابلة للتعميم على المشـكلات،(كما يعتبر البحث العلمي محاولة لاكتشاف المعرفة والبحث عنها وتطويرها وتنميتها وفحصها وتحقيقها بدقة ونقد عميق، ومن ثم عرضها بشكل متكامل لكي تسير على نهج الحضارة العلمية والمعارف البشرية التي تساهم إسهاماً حياً وشاملاً في العديد من المجالات الحياتية للمجتمع في جميع أنحاء العالم **(زهراء,مجلة ,المنصوره,ع,١١٥ ,٢٠٢١ ,ص٢٥٣) .**

البحث العلمي المفهوم والاهمية :- يعتبر البحث العلمي وسـيلة يقوم بها الباحث بغرض الحصـول على معلومات أو تطوير معلومات قديمة تتعلق بموضـوع معين، حيث يسـتخدم الباحث مجموعة من الأسـاليب العلمية بغرض التأكد من صـحة المعلومات،.وتعد الدراسـة البحثية أحد الطرق التي يقوم الباحث العلمي بواسـطتها توصـيل المعلومات الصحيحة التي كان قد حصل عليها بعد القيام بالإجراءات العلمية الصحيحة في جمعها إلى القارئ على نحو مرتب. ولا يتم ذلك الترتيب إلا بإتباع الباحث العلمي لأسس كتابة الدراسة البحثية التي هي ذاتها مكونات الدراسة البحثية. **(كمال دلشي. المصدر السابق, ص١٥)**إن البحث العلمي هو عبارة عن وثيقة علمية يقوم بها الباحث العلمي. وقد يكون الباحث العلمي إما طالبًا أو أسـتاذًا في الكلية أو الجامعة. ولا يقوم الباحث العلمي بكتابتها إلا بعد اتباع منهج علمي صـحيح من شـأنه أن يـدل الباحـث العلمي على الكيفيـة التي لا بـد على البـاحـث العلمي اتبـاعـه من أجـل جمع كـل من البيـانـات والمعلومات الضـروري تضـمينها في البحث العلمي .(سـاجده ,١,جامعة البصـرة , -د.ت, ص١٧٨") وايضـا يمثل البحث العلمي مجموعة من الإجراءات النظامية التي ينتهجها الباحث أو الدارس. من أجل التعرف على جميع الجوانب المتعلقة بموضـوع أو إشـكالية علمية، والهدف النهائي هو حل تلك المشـكلة."يُسـمى أحياناً (البحث العلمي النظري)، وهناك عدة انواع وتصنيفا للبحث العلمي-وتتمثل بالبحث العلمي(التطبيقي-الوثائقي –الميداني-التجريبي -) **(محسن,مجلة الازمنة العربية,حزيران١٥ ,, ع ٢٧, ٢٠٠٤)**

ومن المعروف إن نشـاط الجامعة يمكن أن يبوب في مجالين : المجال المعرفي القائم على التدريس الذي يقوم بدوره بنقل المعرفة إلى أجيال المسـتقبل والبحث العلمي, ولان التعليم الجامعي يُعد ابرز مصـدر من مصـادر إعداد الشـباب الجامعي, باعتبار أن التأهيل الوظيفي للشـباب الجامعي لدخول سـوق العمل هو مجموعة من الفعاليات والأنشطة التي يتم تقديمها من قبل الجامعة بهدف إكسابهم مهارات البحث على وظيفة مناسبة، وإكسابهم مقومات النجاح والإستفادة من خبرات وتجارب القيادات المجتمعية واستضافتهم بإقامة الملتقيات والندوات **(عبد علي, مصر , ١ د.ت ,ص١٠٧-١٠٨)** ،

ولما كانت الجامعات مؤسسة ملاصقة لمؤسسات المجتمع الأخرى فان من شروط البحث العلمي الفاعل ان لا يكون إلا انعكاس لمتطلبات المجتمع الذي ينتمي اليه الباحث كونه هو الأخر ينتمي إلى ذات البيئة الاجتماعية ، ويتحقق

ذلك من خلال الوقوف عل الاشـكاليات التي تواجهها مؤسـسـاتنا في التعليم العالي,**(حازم,مجلة البحوث القانونية والاقتصادية, ع ٧٠,مصر ,٢٠١٩ , ص٥٧١-٥٧٢) .**

ومن هنا يمكن القول إن أهمية الجامعة ليس في مجال التدريس والبحث العلمي فحسب بل تستند على أهمية الجامعة ودورها في المجتمع وإخراج قيادتها وكوادر جديدة, ولكي تقوم الجامعة بدور أفضـل في خدمة المجتمع لابد للجامعة ان تضـع تصّـور واضـح المعالم حول كيفية تلبية حاجات الفرد والمجتمع والتفكير في البرامج التي تقدمها من خلال الأقسام المختلفة **(شبايكي نزبهة, رسالة ماجستير ,تبسه,٢٠٢١،ص١٤)** وهذا يقودنا إلى متطلبات وحاجات السوق التي تشكل جزءا أساسيا وحاسما من متطلبات وتنمية المجتمع الذي يسعى باستمرار للتفاعل مع عالم يتغير وتتبدل متطلباته وحاجاته وأدواته وأساليبه والياته بشكل متسارع **(مجدي ,١, القاهرة, ٢٠٢٠ ,ص٢٣),** ويبدو ان عدم التوافق بين متطلبات سـوق العمل وحاملي الشـهادات الجامعية الطالبين للعمل , ينشـأ نتيجة الطبيعة الهيكلية لسـوق العمل، اذ ان اغلب مشـاريع القطاع الخاص تغلب عليها الصـفة العائلية وبالتالي فهم يلجئون الى تعيين الاقارب والمقربون بغض النظر عن التحصيل الدراسي والعلمي ومدى مؤامة العمل للاختصاص، في اغلب مفاصل العمل والانتاج,وفي ضـوء البحث الحالي فان التنمية المسـتدامة جملة التزامات تقوم بها الجامعة تجاه مجتمعها المحلي والمتمثل في اعضـاء هيئة التدريس والطلاب والعاملين, من اجل تحسـين نوعية الحياة داخل الجامعة وخارجها بما يضمن تحقيق اهداف التنمية المستدامة.

المبحث الثالث

تعتبر الجامعات هي ارفع المؤسسات التعليمية التي يناط بها توفير ما يحتاجه المجتمع والسوق وعمليات التنمية فيهما , من متخصصين في مختلف مجالات العمل, وليست من مصلحة نظامنا التعليمي الجامعي في إخفاء الحقائق، أو تجاهلها، أو اتهام من يسـلط الضـوء عليها، بل مصـلحته في الحرص على بحث مشـكلته بجميع أبعادها، وتلافي الأخطاء التي ارتكبت أو لا زالت ترتكب، فمصـير التعليم يتوقف عليه مصـير الوطن بكامله، ولا نهوض لوطن تكون سياسته التعليمية فاشلة أو جامدة وعصية على التغيير نحو الأفضل.

وقد تبنّى هذا المبحث محورين اثنين هما:-

١- ماهي طبيعة العوائق التي تؤثر على الدور المهم لجامعة بابل واقسـامها العلمية في تحديد مخرجات تتلاءم وطبيعة هذا العصر, مما يجعلها تتلكأ في القيام بدورها في تحريك التنمية؟.

٢-هل يمكن التغلب على بعض من هذه العقبات؟, سـواء بالجهود الذاتية للجامعة واقسـام كلياتها, والكوادر الإدارية فيها, او تبني الحكومة وضمن مشاريعها التنموية , لتلافي هذه العقبات .

ومن المتعارف عليه ان سـوق العمل يتكون من ركنين أسـاسـيين هما عرض العمل والطلب عليه، ومتى ما تسـاوى هذين الركنين يكون سوق العمل سليماً من التشوه، والعكس صحيح، متى ما حصل اختلال بينها تشوه سوق العمل، وهذا التشوه يكون نوعين تشوه عادي وتشوه صارخ.

وقد اجرت الباحثة مجموعة من المقابلات الشخصية مع السادة رؤساء الاقسام العلمية والمدراء العامين وبعض التدريسيين الافاضل في جامعة بابل –ضمن الاختصاصات العلمية والإنسانية – والذين ادلوا بآرائهم المهمة متفضلين, للوقوف على جوانب مهمة للمحورين اعلاه في واقع جامعة بابل, وفي قضية المعوقات التي تؤثر عل الدور المهم لجامعة بابل واقسامها العلمية في تحديد مخرجات تتلاءم وطبيعة هذا العصر, وكذاك الاجابة عل امكانية التغلب عل بعض هذه المعوقات.

اولا –الاقسام العلمية –كلية الهندسة–قسم هندسة العمارة –قسم الميكانيك –قسم هندسة المواد –جامعة بابل

قسم هندسة العمارة- العوائق

١-المناهج قديمة وضعت لظروف تختلف عن ظروفنا الحالية ' خاصة على مستوى التكنلوجيا.

٢-البروقراطية والروتين , تجعل الامر اكثر صعوبة , بحيث لايمكن مواكبة التطور.

اما كيفية التغلب على تلك المعوقات (تاريخ المقابلة :١٢-٢٢-٢٠٢٥\١)

١- تغيير النظام الدراسي في الاقسام , كما في تجربة مسار بولونيا, بحيث يتيح للأقسام تغيير مناهجها بسهولة

٢- اعطاء الصلاحيات الى الجامعات بالتغيير لمواكبة روح العصر

٣- دعم الجامعات بحيث تعمل بالتمويل الذاتي , ليكون هناك واقع عملي يدعم الطلبة على مستوى التطبيق , و المستوى المادي

قسم الميكانيك-المعوقات

١-الدعم المالي الكافي لتأسيس بنى تحتية تواكب طبيعة هذا العصر, فمثلا هناك حاجة ماسة لدعم المختبرات ورفدها بأجهزة حديثة كذلك دعم الإفادات والمؤتمرات ومشاركة الأساتذة فيها ماديا.

١- **مقومات النجاح**يمكن التغلب عل هذه العقبات بمساعدة كل الاطراف المذكورة, أي (بالجهود الذاتية للجامعة واقسام كلياتها, والكوادر الإدارية فيها, و تبّني الحكومة وضمن مشاريعها التنموية

كلية هندسة المواد-المعوقات

١-اعتماد بعض الجامعات مناهج قديمة لا تواكب التطور العلمي ,والتطورات الحديثة في العلوم والتكنلوجيا, وغياب التحديث المستمر للمفردات الدراسية بما يتناسب مع سوق العمل وضعف التكامل بين الجامعات وسوق العمل وعدم وجود شراكة حقيقة بين الجامعات مع سوق العمل, ايضا قلة الدعم المالي والتقني للبحث العلمي مما يحد من تطوير حلول المشكلات القطاع الصناعي ,والتركيز على الجانب النظري كذلك نقص تدريب اعضاء الهيئة التدريسية. واعتماد طرق تدريسية تقليدية ومحدودية التمويل للجامعات وتطويرها –ويمكن معالجة هذه العقبات في حال من خلال دعم ما مر بنا من عوائق .

وهناك راي اخر لاحد الأساتذة في نفس الكلية . بحيث يصنف العوائق الى :-

١- عوائق ثقافية : تشمل تدني الاهتمام بالعلم والاخلاص بالعمل واتقانه مايفقد الافراد الدافع للتعلم .

٢- عوائق فنية \تشمل ضعف البن التحتية ورصانة الكوادر

٣- عوائق سياسية\اقتصادية –تشمل اعتماد البلد على تصدير النفط وضعف القطاعات الاخر والاعتماد عل الاستيراد من دون مراعاة لحماية المنتج والمستهلك

٤- عوائق ادارية \اعتماد الادارة عل شخص المدير دون مراعاة العمل المؤسسي والتخطيط والتقييم ..

الحلول المقترحة – ان حجم المشكلة وتعقيدها يجعلان الجهود الفردية غير مجدية في تخطي العوائق فهي لا تعدو ان تكون جهودا لا براء الذمة وتحقيق الذات

تبني الدولة منظومة شاملة من الإصلاحات الحقيقية عل المستوى الثقافي والفني والاقتصادي والاداري بعد الخطوة الاول على طريق التنمية المستدامة

كلية هندسة المواد \قسم السيراميك ومواد البناء

العقبات-عدم ترابط الفعال بين الجامعة واقسماها وحاجات العصر وذلك لبقاء المناهج بدون تطوير فعال ومترابط في محتواه العملي والنظري وحاجات هذا العصر , وعدم استخدام البرامج الحديثة ,واعطاء رؤية مستقبلية للطلبة عن واقع الحياة المتقدم بشكل مستمر واهمال امكانيات الطلبة الغير محدودة وتوجيهها بشكل صحيح

عوامل النجاح : ١-اعطاء اهمية للسفرات العلمية الى المنشآت الحكومية والاولية ومطالبة الطلبة بأعداد تقارير عملية لحلول مقترحة للمشاكل التي تواجهها هذه المنشآت.

١- ايجاد ندوات مشتركة بوجود الطلبة وأساتذة الجامعة مع هذه المنشآت الحكومية لمناقشة المشاكل.

٢- اقتراح مشاريع ودراسات عليا تباشر أشراف مشترك بين الجامعة وهذه المنشآت .

٣- كلية التربية الاساسية –قسم العلوم –(تاريخ المقابلة ٣-٤\٢\٢٠٢٥)

فرع النبات

العوائق \ من ضمن العوائق التي تؤثر في دور جامعة بابل هي التخصيصات المالية كذلك مدى توفر البنى التحتية التي يمكن الاستفادة منها في تطوير مشاريع التعليم العالي , وكذلك بعض القرارات التي تصدر من الجهات العليا ويفترض وضع خطة استراتيجية حسب مقومات البلد وليس الاتجاه باتجاه سوق العمل.

الحلول \ ويمكن التغلب من خلال وضع زاوية واضحة الاتجاهات التعليم العالي والتوسع الافقية وليس العمودية باتجاه تقرير المناهج وادامة الاقسام العلمية في الجامعة والتي تعتبر اللبنة الاساسية لبناء البلد وحسب الاتجاهات الصناعية والزراعية والتعليمية كذلك اعتماد المجال البحث العلمي التطبيقي ودعم المشاريع الاستراتيجية والريادية من خلال الدعم المالي والمادي وفتح عناصر التعاون المشارك مع مؤسسات الحكومية ,لان الاهتمام البحثي يكون منتج من خلال تطبيق المشاريع في بناء المجتمع متحضر وعلمي.

قسم العلوم-الكيمياء العضوية

العوائق

١-عدم وجود تنسيق بين المسؤولين في المحافظة والجامعة والتي تتضمن بناء مشاريع استراتيجية لاستيعاب الخريجين.

٢-يمكن التغلب الى هذه العقبات من خلال انشاء مصانع ومشاريع للاستيعاب للمخرجات الجامعة وان تكون الجامعة هي الرائدة في حل المشاكل التي تواجه المحافظة من خلال مشاركة أساتيذ الجامعة في تذليل هذه العقبات

قسم العلوم –علوم الحياة-فرع اجنة وانسجة

فتح تخصصات تلبي حاجة العمل وتعمل عل ضرب الطاقات الشبابية ,وتوفير بن تحتية تعمل عل استيعاب اعداد الطلبة بما يتناسب مع التخصصات المتخرجة , وايضا اجراء دورات تدريبية للكوادر التدريسية تعمل النهوض بالواقع التعليمي ال مراتب متقدمة وتوفير الدعم المالي لمؤسسات التعليم العالي

قسم العلوم –فرع الفيزياء

من بين العوائق-اعتماد المناهج الدراسية التقليدية وعدم تحديثها لتواكب التطورات التكنلوجية وسوق العمل, كما ان هذه المناهج احيانا تركز على الجوانب النظرية اكثر من التطبيقية , وضعف الارتباط بسوق العمل وغياب التنسيق الفعال بين الجامعات وقطاعات الانتاج والصناعة وهذه بسبب التلكؤ في الصناعة والتطوير والاعتماد تماما على الاستيراد من خارج البلد , مشكلات التمويل المخصص للبحث العلمي والتطوير ونقص المختبرات والتجهيزات الحديثة , كذلك محدودية التعاون الدولي والمتمثل بضعف الشراكات الاكاديمية مع الجامعات العالمية, وقلة الفرص للطلاب والأساتذة للمشاركة في برامج التبادل العلمي .

اما المعالجات لهذه العوائق يجب تبني اصلاحات شاملة من قبل الدولة تشمل يناء القطاع الصناعي وانعاشه , تحديث المناهج الدراسية تعزيز العملية مجلس خاص بالبحث العلمي وتطويره دعم وابتكار وريادة الاعمال , وزيادة التعاون بين الجامعات وقطاعات الاقتصاد ودراسة حاجة السوق الفعلية للاختصاصات العلمية والتطبيقية وتأسيس لبرامج العلمية والانسانية وفقا لذلك.

كلية التربية الاساسية-فسم التربية الخاصة – (تاريخ المقابلة ١٥-١٦\١١\٢٠٢٥).

المعوقات- مركزية الموارد المالية التي تجعل دور الجامعة مقيّد بسبب النفقات المالية

وعدم وجود استراتيجيات تنموية تصب لصالح المحافظة –اما الحلول لهذه العقبات-تشكيل لجان متخصصة على شكل عمل جماعي –وتنسيق مع ممثلين عن دوائر المحافظة

قسم التربية الخاصة-علم النفس التربوي

العوائق- مركزية القرار الاداري من اهم العوائق التي تشـتت الطاقات البشـرية والاموال –كذلك الافتقار للعمل الجماعي واما الحلول لتجاوز العقبات-فهي اسـتحداث مشـاريع وتجارب أكاديمية جديدة مثل التعلم عن طريق حل المشكلة او التعليم الجماعي واعتماد المعايير راقية تواكب التطور الحاصل في العالم ٠

قسم التربية الخاصة –مناهج وطرق تدريس

العوائق-لعل من ابرز العوائق التي لها تركيز في تحديد المخرجات هو ان يكون هنالك قرارات مدروسة يخص سوق العمل كان يكون للقسم العلمي دور كبير في اتخاذ القرار.

الحلول-يمكن التغلب عل الصعاب عندما يكون هنالك تخطيط وتكاثف الجهود بين الاقسام العلمية والجامعة ٠

اما الحلول لهذه العوائق -

ان عدم التوافق بين متطلبات سوق العمل وحاملي الشهادات الجامعية الطالبين للعمل ينشأ نتيجة الطبيعة الهيكلية لسـوق العمل، اذ ان اغلب مشـاريع القطاع الخاص تغلب عليها الصـفة العائلية وبالتالي فهم يلجئون الى تعيين الاقارب والمقربون بغض النظر عن التحصيل الدراسي والعلمي ومدى مؤامة العمل للاختصاص، في اغلب مفاصل العمل والانتاج

ويبدوان المناهج والمقررات الدراسـية في المراحل الجامعية لبعض التخصـصـات لا تتوافق وحاجات سـوق العمل , ويعود ذلك لجملة من الامور منها ان اسـلوب وضـع البرامج الدراسـية ومقرراتها قد لا تتم وفق الاحتياجات الأسـاسـية لسوق العمل.

ويمكن القولـــ بعد عرض اراء ووجهات النظر لبعض رؤساء الاقسام والإداريين والتدريسيين ذو الاختصاص , أن واقع التعليم في العراق لا يتناسب مع الإمكانات البشرية والمادية الكبيرة المتوفرة ،مما يعني ضرورة إزالة المعوقات التي تقف حائلا دون الانخراط النشاط في البحث العلمي والتطوير المستمر في جميع هيئات ومؤسسات المجتمع ، ويتطلب ذلك إعادة النظر في أساليب التدريس في المراحل التعليمية المختلفة وبخاصة المراحل الأساسية ، حيث ينبغي التخلص من أساليب التعليم التلقيني وإطلاق العنان للتفكير والتأمل والإبداع وخلق ثقافة البحث العلمي.

وقد وصف بعض الباحثين ان للبطالة بوصفها ظاهرة اقتصادية واجتماعية بصورة عامة عدة اسباب , لكن مايهمنا هنا في سياق الدراسة الحالية هو ان ظاهرة البطالة المتعلقة بالتعليم هي التوجه العام بسلك طريق التعلم المعتادة في التعليم الاكاديمي والكليات الانسانية خاصة(التربية , الآداب , الاقتصاد والعلوم السياسية), والعزوف عن التوجه نحو التعليم المهني لذلك يظهر ترهل وتضـخم في اعداد من يخوضـون التعليم الاكاديمي النظري, كذلك فشـل او سـوء سـياسـة التخطيط والبرمجة (التنسـيب) في توزيع اعداد الطلبة , حيث يتم خلافا لمؤهلاتهم و فيتخرجوا كفاءات ضـعيفة او غير مؤهلين او راغبين للعمل , وهكذا ينشـا نوع من البطالة .**(زينب صـالح,مجلة القادسـية ,مج ٢٥ ,ع٢, ٢٠٢٢ , ص٣٨٦).**ولابد ان تكون خطط وزارة التعليم العالي في اعداد الموارد البشـرية , وفي ضـوء المعايير العالمية والمحلية الحالية التي سـوف تمتد اثارها لتشـكل المسـتقبل القريب , لابد ان تتضـمن بعض المرتكزات , منها متابعة الاختراعات التي تتم في مجال العلم والتقنية لتدفع بالموهوبين والمتفوقين من الاسـهام الفعال في التنمية البشـرية , لأخذ بالاختصـاص المتعدد الوجوه , والدراسـات المشـتركة بين اكثر من اختصـاص , تحقيقا لمبدا المرونة في مواجهة تقلب فرص العمل .واقامة مشـروعات تدريب مشـتركة مكثفه بين الجامعات والمؤسـسـات الاقتصـادية , وتطوير الدائم لطرائق التعليم والاتجاه بها الى كسـب المهارات واتقان المنجزات والاسـتخدام الافضـل لتقنيات التعليم ٠ **(زينب , المصدر نفسه , ص٣٨٩).**

الخاتمة والاستنتاج

من المعروف ان الجامعة تمثل ركنا أساسيا من اركان بناء الدول العصرية والمتعلمة القائمة على الفكر المتطور الجديد وعلى المشاركة المجتمعية , وفي اطار الايمان المتزايد بان التنمية البشرية هي احدى الدعائم الرئيسية للتنمية الشاملة بأبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية , لذا تعتبر الجامعات هي ارفع المؤسسات التعليمية التي يناط بها توفير ما يحتاجه المجتمع والسوق وعمليات التنمية فيهما من متخصصين في مختلف المجالات العلمية والانسانية , وايضا الجامعة تحكم ما تمتلكه من اليات قادرة لتوحيد الدور الفاعل لمؤسسات التعليم العالي من خلال المعرفة التي تقدمها للمجتمع في تحقيق التنمية المستدامة، وايجاد توا زن بين الرخاء الانساني والاقتصادي. أن الفجوة الكبيرة بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة لا يمكن تقليصها ألا بالاستخدام الأمثل للإنسان من خلال الاستثمار فيه ، فالمعرفة المنتجة التي يمكن إن تقدمها مؤسسات التعليم العالي والمبينة على أسس البحث العلمي يمكن إن تنتج قوى عاملة مؤهلة ومدربة, وإن نظرة سريعة إلى واقع التعليم العالي والبحث العلمي في العراق تؤشر تراجع المستوى العلمي لخريجي الجامعات العراقية بشكل عام ، إذ أن إعداد الطلبة يكاد يقتصر على الجانب النظري وعدم الاهتمام بالجوانب التطبيقية سواء على مستوى التطبيق أو البحث العلمي ، مما أسهم في إعداد كوادر علمية تمارس التدريس والبحث العلمي في الجامعات العراقية بمستوى متدني لضعف المهارات البحثية لديهم ،الأمر الذي انعكس سلبا على واقع البحث العلمي ، إن الجامعة هي الحاضنة والراعية للبحث العلمي وان أي خلل في وضيفتها سوف ينعكس سلبا على مجمل أنشطتها العلمية وفي مقدمتها البحث العلمي للنهوض بالمجتمع. وليست من مصلحة نظامنا التعليمي الجامعي في إخفاء الحقائق، أو تجاهلها، أو اتهام من يسلط الضوء عليها، بل مصلحته في الحرص على بحث مشكلته بجميع أبعادها، وتلافي الأخطاء التي ارتكبت أو لا زالت ترتكب، فمصير التعليم يتوقف عليه مصير الوطن بكامله، ولا نهوض لوطن تكون سياسته التعليمية فاشلة أو جامدة وعصية على التغيير نحو الأفضل. لذلك يبدو هناك علاقة متوازية بين نجاح العملية التنموية التي تتأثر بمستوى التطور والتقدم في مؤسسات التعليم, حيث يعتبر التطور في برامجها التعليمية هو الاساس في زرع بذرة التنمية وثمارها في ان واحد، وهو لا يمكن ان يتحقق الا من خلال النظام التعليمي القائم على اساس رصين في كافة مراحله, كذلك ضرورة تطوير المناهج الدرا سية لتواكب التطورات الدولية واحتياجات سوق العمل.

قائمة المصادر

١- اياد بشير عبد القادر الجلبي , التنمية الاقتصادية والبيئية بين فشل السوق السياسة الاقتصادية, رسالة مقدمة الى مجلس كلية لادارة والاقتصاد, جامعة الموصل , ٢٠٠٣

٢- الزهراء فتحى حسن البراوى. جامعة المنصورة , كلية التربية, مجلة كلية التربية, العدد ١١٥ , تموز٢٠٢١

٣- احمد مصطفى ،برنامج ادارة الجودة الشاملة وتطبيقاتها ، المركز العربي للتدريب التربوي, لدول الخليج العربي ٠ ،قطر ,٢٦\٦ -٢٠٠٢

٤- حنان عبد الخضر هاشم, واقع متطلبات التنمية المستدامة في العراق: ارث الماضي وضرورات المستقبل, مجلة مركز دراسات الكوفة , العدد ٢, مركز دراسات الكوفة, جامعة الكوفة , ٢٠١١

٥- ساجده شرقي , دور الجامعات في تطوير المجتمع , مركز الدراسات الايرانية –جامعة البصرة , -د.ت.

٦- شبايكي نزيهة, دور الجامعة في التأهيل الوظيفي للشباب الجامعي لسوق العمل, رسالة ماجستير , بجامعة الشيخ العربي التبسي – تبسة, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ,قسم :علم الاجتماع, ٢٠٢١.

٧- صبا علاء سلمان, دور الجامعات في التنمية الاقتصادية-كلية الادارة والاقتصاد -جامعة كربلاء وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم الاقتصادية _ في بلدان عربية مختارة)العراق,مصر—

٨- زهراء فتحي حسن البراوي--دور الجامعة في تحقيق التنمية المستدامة-مجلة كلية التربية- كلية التربية- جامعة المنصورة -العدد ١١٥ , ٢٠٢١.

٩- زينب صالح واخر , سو سيو لوجيا التعليم والعمل ر(قراءة لظاهرة البطالة المتعلقة بالتعليم), مجلة القادسية للعلوم الانسانية , المجلد ٢٥, العدد ٢, ٢٠٢٢.

١٠- عبد الكريم بكار, مدخل الى الاتنمية المتكاملة ,دار القلم , بيروت , ٢٠٠٨,.

١١- عز الدين ادم , التنمية المستدامة بين النظرية والتطبيق, الهيئة العربية للطابعة والنشر , القاهرة . ٢٠٠٧.

١٢- عدنان داود العذاري واخر , الاقتصاد المعرفي وانعكاساته على التنمية البشرية, عمان,الاردن,٢٠١٠ .

١٣- عبد علي حسن ، رؤية مستقبلية للمناهج الدراسية في القرن الجديد وانعكاسها على برامج اعداد المعلم ،بحث منشور بالمؤتمر العلمي الثاني) (الدور المتغير للمعلم العربي في -مجتمع الغدد) , ،جامعة اسيوط ، مصر،

١٤- مجدي ابراهيم ، تطوير التعليم العالي عصر العولمة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٠.

١٥- حازم السيد حلمي عطوه مجاهد , دور الجامعات في تفعيل الاقتصاد الأخضر خبرات عالمية ودروس مستفادة , مجلة البحوث القانونية والاقتصادية ,الجامعة العمالية فرع المنصورة-العدد ٧٠, ٢٠١٩.

١٦- محسن صياح غزال ، ضعوهم وراء قضبان لاجل تبعيث التعليم ،مجلة الازمنة العربية ،١٧-١٥ جزيران, ٢٠٠٤.

١٧- كمال دشلي-منهجية البحث العلمي-منشورات جامعة حماة, كلية الاقتصاد مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية, ٢٠١٦ .

ڕۆڵی زانکۆکانی عێراق لە گەشەپێدانی بەردەوام – تەحەددیات و چارەسەرەکان (زانکۆی بابل وەک مۆدێل)

د.ئەمیرە سەعید زبالە عبدالحسێن الیاسیری
زانکۆی بابل – کۆلێژی پەروەردەی بنەڕەتی – بەشی مێژوو
amira.alyasiri207@gmail.com

پوختە:
ڕۆڵی گرنگی زانکۆ لە دیاریکردنی ئەو بەرهەمانەی کە لەگەڵ سروشتی ئەم سەردەمەدا هاوتەریبن، ڕەنگە هەندێک جار ببێتە هۆی ئەوەی کە دوودڵ بێت لە بەجێگەیاندنی ڕۆڵی چارەنووسسازەکەی لە بزوێنەری گەشەپێدان. زانکۆ بە دابینکردنی ئەوەی کە کۆمەڵگا و بازاڕی کار پێویستی پێیەتی، پێ سپێردراوە. سەرەڕای ئەوەش، ڕۆڵی زانکۆکە پەیوەستە بە گرنگی توێژینەوەی زانستی لە پشتگیریکردنی گەشەپێدانی بەردەوام، چونکە زانکۆکان نوێنەرایەتی ناوەندە سەرەکییەکانی توێژینەوەی زانستی و کارپێکراو دەکەن، کە بەبێ ئەوان ئەستەمە بتوانرێت هیچ پێشکەوتنێکی ڕاستەقینە لە زانست، ئابووری، یان کۆمەڵگادا بەدەستبهێنرێت.

زانکۆی بابل یەکێکە لەو زانکۆیانەی کە بە باڵەخانەیەکی زانستی دادەنرێت کە ئەرکی فرە بەرپرسیارێتی لە کۆمەڵگەی عێراقی پێدەسپێردرێت، لەوانە ئامادەکردنی سەرچاوە مرۆییەکان، ئەنجامدانی توێژینەوەی زانستی، و بەشداریکردن لە پرۆسەی کۆمەڵایەتیکردن و گواستنەوەی کولتووری کە دڵنیای دەدات لە داڕشتنی هۆشیاری و پێکهێنانی خوێندکاران، هەموو ئەمانەش لە خزمەت کۆمەڵگا و بازاڕی کاردان.

لێرەوە، ئەم توێژینەوەیە ئامانجی دەستنیشانکردن و دەستنیشانکردنی کۆمەڵێک بەربەستی بەردەم زانکۆ و پێشنیارکردنی چارەسەری ئەگەرییە بۆ ئەو کێشانەی کە ڕاستەوخۆ کاریگەرییان لەسەر ئەدای زانکۆ هەیە. توێژینەوەکە لە سێ بەشی پێکهاتووە:

لە بەشی یەکەمدا چەمکی گەشەپێدانی بەردەوام ڕوون دەکاتەوە، باس لە گرنگی زانکۆ دەکات لە گەشەپێدانی بەردەوامدا، هەروەها باس لە سروشتی ئەو بەربەستانە دەکات کە ڕێگری لە ئەرکەکانی دەکەن لە کۆمەڵگادا.

بەشی دووەم تیشک دەخاتە سەر گرنگی توێژینەوەی زانستی لە زانکۆدا بۆ پاڵپشتیکردنی گەشەپێدانی بەردەوام.

بەشی سێیەم چاوپێکەوتنی کەسی لەگەڵ بەرپرسانی بەشە ئەکادیمییەکان و بەڕێوەبەرانی ناوەندەکانی ڕاهێنانی تەکنیکی و توێژینەوەی زانستی و تاقیگەکانی ناو زانکۆی بابل لەخۆدەگرێت، بۆ دەستنیشانکردنی کۆمەڵێک بەربەست و تەحەددا کە ڕێگری لە هەوڵەکانی گەشەپێدان دەکەن.

توێژینەوەکە بە چەندین دۆزینەوە کۆتایی دێت کە لە ڕێگەیانەوە توێژەر چارەسەری ڕێژەیی پێشنیار دەکات بۆ ئەو ئاستەنگانەی کە ڕووبەڕووی زانکۆکان دەبنەوە لە بەدەستهێنانی گەشەپێدانی بەردەوام.

وشەی سەرەکی: گەشەپێدانی بەردەوام، توێژینەوەی زانستی، زانکۆ، خوێندنی باڵا

The Role of Iraqi Universities in Achieving Sustainable Development – Challenges and Solutions (University of Babylon as a Model)

Dr. Amira Saeed Zubala Abdul-Hussein Al-Yasiri
Babylon Governorate – University of Babylon – College of Basic Education – Department of History
amira.alyasiri207@gmail.com

Abstract:
The important role of the university in determining outputs that align with the nature of this era may sometimes cause it to hesitate in fulfilling its crucial role in driving development. The university is entrusted with providing what society and the labor market need. Additionally, the university's role is linked to the importance of scientific research in supporting sustainable development, as universities represent the main centers for scientific and applied research, without which it is difficult to achieve any real progress in knowledge, economy, or society.

The University of Babylon is one of the universities considered a scientific edifice tasked with multiple responsibilities in Iraqi society, including preparing human resources, conducting scientific research, and contributing to the process of socialization and cultural transmission that ensures shaping students' awareness and formation, all in service of society and the labor market.

Hence, this research aims to identify and diagnose a number of obstacles facing the university and to propose possible solutions to problems that directly affect the university's performance. The study consists of three chapters:

1. The first chapter clarifies the concept of sustainable development, discusses the university's importance in sustainable development, and addresses the nature of the obstacles hindering its tasks in society.
2. The second chapter focuses on the importance of scientific research in the university to support sustainable development.
3. The third chapter includes personal interviews with heads of academic departments and directors of technical training centers, scientific research, and laboratories within the University of Babylon, to identify a set of obstacles and challenges that hinder development efforts.

The study concludes with several findings through which the researcher proposes relative solutions to the challenges facing universities in achieving sustainable development.

Keywords: Sustainable development, scientific research, university, higher education

JSH p-ISSN: 1813-0852, e-ISSN: 2617-3034